مقدمة

مقدمة:

يؤدي الإعلام دورا هاما في نقل الأفكار والمعلومات وتوجيه الاتجاهات نحو الهدف المحدد فهو يهدف إلى غرس الوعي بفكرة أو معتقد أو خدمة , وهو يعد من أهم الأنشطة الأساسية في ترويج الأفكار في العصر الحديث، لهذا تعد الحملات الإعلامية من أهم الأشكال الاتصالية في التأثير والإقناع ونشر الأفكار والمعلومات فهي بمثابة جهد إعلامي مخطط يمتد لفترة زمنية ويهدف في تصميمه إلى الترويج لفكرة أو خدمة من خلال الجوانب الايجابية والتركيز عليها وبناء صورة ذهنية حول موضوع الحملة الإعلامية وعرضها عبر مختلف وسائل الإعلام إذاعة، تلفزيون وفق جدول زماني محدد من قبل.

فقد أصبحت الحاجة إلى الحملات الإعلامية أمرا ملحا وضروريا عند الإقبال على تعديل أنماط سلوكية الأفراد أو المؤسسات وقد اعتمدت عليها الدول المتقدمة من اجل رخاء بلادها والعيش في بيئة جيدة حيث يعيش أفرادها وسط كم هائل ومتنوع من الحملات الإعلامية التحسيسية بهدف إقناعهم بأفكار وسلوكيات معينة هدا من أجل التأثير على أفكارهم واتجاهاتهم وتعديلها أو تغيرها أو تطويرها دائما نحو الأحسن.

وفيما يخص التوعية البيئية فإن الحملات الإعلامية الموجهة لقضايا التنمية الاجتماعية غدت استثمارا مهما في مجال البيئة وفق الجهود المعطاة والتطلعات المستقبلية خاصة إذا ركزت على تلك الحملات على الدعم ورفع مستوى الوعي الاجتماعي بأهمية المحافظة

على البيئة ومن ثم تتطلب الحملات الإعلامية تحديد جمهور مستهدف والقدرة على تغيير سلوكه والكيفية التي يمكن من خلالها الحكم على حدوث التغيير في سلوكات الأفراد.

الإطار المنهجي:

1- إشكالية الدراسة.

2- التساؤلات.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4-أهداف الدراسة.

5- الدراسات السابقة.

6- تحديد المصطلحات.

7- طبيعة الدراسة ومنهج البحث.

8- مجتمع الدراسة وعينة الدراسة.

9- أدوات جمع البيانات.

10- المجال الزمني للدراسة.

11- صعوبات الدراسة

الإطار النظري:

الفصل الأول: الحملات الإعلامية التحسيسية من خلال الإعلام المحلي:

المبحث الأول: الإعلام المحلي في الجزائر:

المطلب الأول: مفهوم الإعلام المحلي أهميته وسيماته.

المطلب الثاني: الإعلام المحلي في الجزائر.

المطلب الثالث: أهداف و وظائف الإعلام المحلية في الجزائر من خلال نصوص التشريع.

المبحث الثاني: الحملات الإعلامية التحسيسية ووسائل الإعلام المحلي:

المطلب الأول: ماهية الحملات الإعلامية التحسيسية(النشأة، المفهوم، الأهمية، الأنواع).

المطلب الثاني: أهداف الحملات الإعلامية التحسيسية.

المطلب الثالث: مراحل إعداد الحملات الإعلامية التحسيسية.

الفصل الثاني: الإعلام والوعي البيئي:

المبحث الأول: ماهية الوعي البيئي:

المطلب الأول: مفهوم الوعي البيئي.

المطلب الثاني: كيفية تحقيق الوعي البيئي.

المطلب الثالث: جوانب وأبعاد الوعي البيئي وحقائق الاهتمام بدور الإعلام في تنميته.

المبحث الثاني: الإعلام البيئي ودوره في تشكيل الوعي البيئي:

المطلب الأول: مفهوم الإعلام البيئي.

المطلب الثاني: أهمية ودور الإعلام البيئي في تشكل الوعي البيئي.

المطلب الثالث: أهداف وجمهور الإعلام البيئي.

الإطار التطبيقي:

- **تمهيد.**
- **عرض الجداول.**
- **نتائج الدراسة.**
- **الخاتمة.**

مما سبق يتضح الدور الفعال البالغ الأهمية الإعلام المحلي على وجه العموم والإذاعات المحلية خصوصا في تحقيق التنمية بمجالاتها المختلفة من خلال برنامجها ووسائلها الإعلامية نظرا لارتباطها بالبيئة المحيطة بها وهو ما يمكن إسقاطه على الإعلام المحلي في الجزائر و الإذاعة المحلية لولاية المدية ودورها الفعال في عملية التوعية بصفة عامة والتوعية البيئية منها على وجه الخصوص.

وعليه فإن إشكالية البحث تتمثل في دراسة تتمحور على الإعلام المحلي والحملات التحسيسية التي يبثها لتوعية المواطن، إذا ومن هنا نطرح التساؤل التالي:

كيف تساهم الحملات الإعلامية التحسيسية في التوعية البيئية من خلال برامج إذاعة المدية المحلية؟

التساؤلات:

انطلاقا من الإشكالية السابقة يمكن طرح ما يلي:

* إلى أي درجة تهتم إذاعة المدية بالبرامج و الحملات الإعلامية التحسيسية التي تساهم في نشر الوعي البيئي ؟

* كيف يتم تحقيق الوعي البيئي من خلال الحملات الإعلامية التحسيسية بإذاعة المدية؟

* هل توصلت إذاعة المدية إلى مبتغاها من خلال بثها للحملات التحسيسية البيئية؟

أسباب اختيار الموضوع:

- تسليط الضوء على مضامين الإذاعة المحلية وأبعادها التنموية.

- معرفة أهمية إذاعة المدية كوسيلة إعلامية محلية ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي بالولاية.

- اكتشاف رجع صدى الفئة المستهدفة في ما يخص جهود الإذاعة إلى جانب التوعية البيئية.

- الإحاطة بواقع التوعية البيئية بولاية المدية بالموازاة مع جهود الإذاعات المحلية.

- الإطلاع على انشغالات المواطنين في المجال البيئي واقتراح بعض الحلول .

- إعطاء صورة شاملة عن إذاعة المدية ودورها في التوعية البيئية.

أهداف الدراسة:

* الإحاطة بواقع التوعية البيئية بولاية المدية بالموازاة مع جهود الإذاعة المحلية.

* إعطاء صورة شاملة عن إذاعة المدية المحلية ودورها في عملية التوعية البيئية.

* الإطلاع على انشغالات المواطنين في المجال البيئي واقتراح بعض الحلول.

* توسيع مجال الوعي والإدراك لدى متتبعي إذاعة المدية.

* معرفة الدور الذي تساهم به الحملات الإعلامية في نشر التوعية البيئية.

* لفت انتباه المسئولين عن الاتصال بصفة عامة وتنمية الوعي بصفة خاصة بمحاولة تخصيص موارد مالية وتقنية وبشرية هائلة لمثل هذه الحملات الإعلامية لما لها من اثر كبير على التوعية و التنمية بمختلف مجالاتها البيئية منها على وجه الخصوص.

أن يكون هذا البحث لمسة من لمسات علوم الإعلام و الاتصال وسيساهم ولو بالقليل في الإثراء العلمي.

الدراسات السابقة:

***الدراسة الأولى:** رسالة ماجستير بعنوان دور الإذاعة الوطنية في تنمية الثقافة القناة الأولى نموذجا، إعداد الطالبة ليندة ضيف ،تمت مناقشتها بجامعة الجزائر سنة2006-2007 وهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجزائر ،إجابة على إشكالية مفادها: ما هو دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية من خلال الأفراد المستهدفين حيث اتبعت الباحثة المنهج المسحي كونه الأنسب للدراسات الوصفية التحليلية وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن القناة الأولى للإذاعة الوطنية لها دور متوسط في عملية التنمية الثقافية.

***الدراسة الثانية:** مذكرة حول دور الحملات الإعلامية في نشر التوعية الصحية،دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المدية تخصص إذاعة وتلفزيون من إعداد الطالبتين سارة

عبادي ويامنة بن خديجة بجامعة المدية2014 /2013 أجابت على الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم الحملات الإعلامية في نشر التوعية الصحية لدى الطلبة الجامعيين؟

تحديد المصطلحات :

***الوعي البيئي:** هو إدراك المشكلات البيئية والإحساس بها والبحث عن سبل إنشائها. كما عرفها الحفار على أنه عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي بين الإنسان وبيئته الطبيعية الحيوية"[1]

***الحملات الإعلامية التحسيسية:** يعرفها غوران غديرو GHADIRO ويتفق مع تعريف أكرم شلبي للحملات الإعلامية بأنها جهود مكثفة في فترة زمنية معينة ولموضوع محدد و يستخدم عادة مجموعة من الوسائل.[2]

منهج الدراسة:

يعد المنهج العمود الفقري لأي بحث علمي فهو عبارة عن جملة من الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد تمكنه من الوصول إلى النتيجة المسطرة ونظرا للدقة المطلوبة في البحث العلمي كان لزاما تقديم المنهج الذي تستخدمه هذه الدراسة قصد الوصول إلى نتائج تجيب على الإشكالية المطروحة ولعل أنسب منهج لدراستنا

[1] ترافسواجنز , **البيئة من حولنا لفهم التلوث وأثاره** و ترجمة محمد صابرو الحقيقة المصرية لنشر والمعرفة والثقافة العالمية ط1,القاهرة1997,ص 112_113.

[2] _ذهبية محمد محمود و **الإعلام المعاصر** , دار المكتبة العربي للنشر , عمان 2009,ص15.

هذه هو المنهج الوصفي الذي يعتبر من أبرز المناهج العلمية المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة الوصفية منها، حيث يستخدم فيها بهدف وصف وتقرير واقع معين لمجتمع أو جماعة و نظام محدد في فترة زمنية محددة بوقت إجراء الدراسة وتهدف طريقة الوصف إلى الحصول على المعلومات اللازمة عن المجتمع المبحوث مستعينا في ذلك بعدة أدوات من أدوات البحث العلمي شريطة أن تكون تلك المعلومات مرتبة ومصنفة بدرجة تسمح باستمرارها في المستقبل القريب.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب لجمع البيانات يتم من خلاله الحصول على المعلومات مباشرة من الأفراد الذين يتم اختبارهم ليكونوا بمثابة أساس للوصول إلى استنتاجات عن مجتمع البحث موضوع الدراسة وتتيح البحوث المسحية الحصول على خمسة أنواع من المعلومات عن المبحوثين (حقائق، إدراك ،آراء، اتجاهات، وتقارير سلوكية).[1]

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

بفضل توسع المجتمعات المدروسة أصبح الباحثون لا يستطيعون القيام بدراسة لجميع أفراد مجتمع البحث العلمي، وذلك للقيام ببحوثهم وانطلاقا من هذا الاعتبار نُعرف العينة"

[1] عامر مصباح, **منهجية البحث في العلوم السياسة والإعلام**, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2008 ,ص 51.

بأنها اختبار عدد محدود من المفردات ، يكون ممثلا في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث وهذا ما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانيات المتاحة".[1]

أما مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر الذي يتضمن كل المفردات التي تستهدف الباحث في اختيار بعض منها ، و هذا ما يسمى بالعينة لتحقيق نتائج الدراسة أما في ما يتعلق بالعينة فقد وقع اختيارنا للعينة القصدية أو ما تسمى بالعمدية، والتي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال لها للصدفة، بل يقوم هذا شخصيا باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها وهذا الإدراك المسبق لمجتمع البحث.[2]

ولهذا اخترنا مجتمع بحثنا في هذه الدراسة (المستمعين بصفة عامة) لإذاعة المدية كما اخترنا العينة القصدية من هؤلاء المستمعين والذين هم من (متتبعي الحملات الإعلامية التحسيسية) ،عينتنا متكونة من 60 مفردة (30 أنثى و 30 ذكر) تتميز باختلاف متغيراتها التي حصرناها فيما يلي (الجنس و المستوى التعليمي).

أدوات جمع المعلومات:

اعتمدنا في عملية جمع المعلومات والبيانات في الظاهرة المدروسة على أداتي الاستمارة والمقابلة، ونرى أنهما الأداتين المناسبتين لجمع المعلومات عن دراستنا:

[1]_محمد عبد الحميد, **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**, القاهرة,عالم الكتب ط1 و2002, ص129.
[2]_أحمد بن مرسلي ,**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والإتصال** ,جامعة الجزائر2003,ص 197,198.

1) الإستبيان: هو أداة من أدوات جمع المعلومات الأساسية شائع الاستعمال في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث عنه لكونها معلومات لا يمتلكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره للبوح بها .

يعرف الاستبيان بأنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة يتم إرسالها لأشخاص معينين عن طريق البريد أو تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن الوصول إلى حقائق جديدة عن الموضوع و التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق والأسلوب المثالي في الاستبيان هو أن يحمله الباحث بنفسه إلى الأشخاص ويسجل بنفسه الملاحظات التي تثري البحث.[1]

كانت عينة البحث قصدية حيث وزعت على 60 شخص من مختلف بلديات الولاية في الفترة الممتدة ما بين 4 و10 مايو 2018 واعتمدنا في استمارتنا على ثلاثة محاور , المحور الأول تدور أسئلته حول البيانات الشخصية , والثاني حول علاقة الجمهور بإذاعة المدية , و الثالث حول دور إذاعة المدية في التوعية البيئية للفرد من خلال الحملات الإعلامية التحسيسية .

[1]_عمر بوحوش ومحمد محمود ,**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ,ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1995,ص56.

2) المقابلة: تعد المقابلة أداة من أدوات جمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية والمقابلة عبارة عن لقاء أو محادثة تجمع بين الباحث والمبحوث ,بحيث يقوم فيها الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة وجها لوجه ويقوم الباحث بتسجيل الإجابات بدقة لاستخدامها في بحثه العلمي .[1]

فهي تعتبر مصدر عني بالمعلومات وهي تتجسد في حوار شفهي منضم ودقيق .

فأجرينا مقابلة مع أستاذ في علم الاجتماع الأستاذ السيد: محمد بن ناولة بتاريخ 8 ماي 2018م وذالك من أجل إجابته على مجموعة من الأسئلة .

*** صعوبات الدراسة:**

- نقص المراجع المتعلقة بعنوان الدراسة.
- قلة الخبرة والمعرفة حول الدراسة الميدانية.
- قلة المراجع المختصة في مجال الإعلام الجواري المحلي.
- نقص الدراسات والبحوث الجامعية في هذا الموضوع.

[1] _نفس المرجع و ص 95.